

فسألته: من أين لكم هذا؟.

فقلت: تنازعت فوقنا حدأتان، فسقط اللحم منهما!!

فقال شبل: الحمد لله الذي لم ينس شبلا، وإن كان شبلا ينساه!!

الصفري:

الصفري بفتح الصاد والفاء: دويبة مثل الحية تكون في البطن، يعتري المصاب بها شدة الجوع.

قال في النهاية في حديث ((لا عدوى ولا هامة ولا صفر)): إن العرب كانت تزعم: أن في البطن

حية يقال لها: الصفري تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه وأنها تعدي.

وقيل: أراد به النبي (صلى الله عليه وسلم) النساء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، وهو

تأخير المحرم إلى صفر، ويجعلون صفرا هو الشهر الحرام. فأبطله الإسلام.

أقول: لعل الصفري على الوجه الأول هو: ما يسمى الآن بالدورة الشريعية أو الوحيدة. فإن

الوصف ينطبق عليها تماما.

والمراد بنفي العدوى من الرسول - صلوات الله عليه - هي نفي تأثير الشيء بنفسه، وإلا فقد

ثبت أن الرسول عليه الصلاة والسلام - لم يمد يده لمبايعة مجذوم وقال له: قد بايعتك

بقلبي، وهو القائل: ((فر من المجذوم فرارك من الأسد)).

وأفتى ابن تيمية وأئمة المالكية: أن المبتلى لو أراد مساكنة الأصحاء في رباط أو غيره،

منع إلا بإذنهم.

ولو كان ساكنا وابتلى أزج وأخرج، وذلك استدلالا بالحديث ((لا يوردن ذوعاهة على مَصْرَح)).

والأم إذا كان بها مرض معد، سقط حقها في الحضانة، لأنه يخشى على الولد من لبنها!!.